[304] وعلي والحسنين عليهما السلام خصوصا. إذ أنهم يملكون جميع الكمالات التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى في صغرهم، على أن للحسنين عليهما السلام امتيازا خاصا في هذا المضمار، وقد برهن عليه في كتاب (تشييد المطاعن) فمن شاء فليرجع إليه. لقد كانا حائزين لجميع الكمالات في حياة أمير المؤمنين عليه السلام لكنه كان الامام دونهما بسبب أفضليته منهما من وجوه عديدة، ومن هنا جاء في الحديث - فيما رواه ابن ماجه في (السنن) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما "، وفي حديث آخر ذكره البدخشي عن الحافظ ابن الاخضر صاحب معالم العترة -: " هما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الاخرة وأبوهما خير منهما " 1. بل امامتهما ثابتة على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا قال صلى الله عليه وآله وسلم " الحسن والحسين امامان قاما أو قعدا " رواه المولوي صديق حسن خان القنوجي 2. وقال صلى الله عليه وآله وسلم للحسين عليه السلام: " أنت امام ابن امام أخو امام) رواه الشيخ البلخي 3. كما تثبت امامتهما من الاحاديث الواردة في شأن الائمة الاثني عشر عليهم السلام، وقد تقدم بعضها ويأتي طرف منها في الاجزاء الاتية ان شاء الله تعالى. (8) لم يكن ما نقله أمير المؤمنين عليه السلام اليهما بحكم الابوة كما يقول (الدهلوي) بل كان بحكم النبوة، أي: بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (9) ولم يكن ذلك بقصد بقاء السلسلة، بل انه صلى الله عليه وآله وسلم _____ 1) مفتاح النجا - مخطوط. 2) السراج الوهاج في شرح صحيح مسلم. 3) ينابيع المودة ص 445.

_____